Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبي يعتزل خديجة

جاء الحديث عن الامام الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً بالابطح مع جماعة من قومه وذلك في شعبان اذ هبط عليه الامين جبرئيل يقرؤه من الله السلام ويأمره ان يعتزل خديجة اربعين صباحا فبعث عمار بن ياسر الى خديجة يعلمها امر ربه وانه لا بد من إنفاذه ولا يكون الا خيرا وبشرها بان الله تعالى يباهي بها كرام ملائكته .

ثم اقام النبي صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة بنت اسد اربعين صباحا وبعدها هبط عليه جبرئيل وميكائيل معهما طبق مغطى بمنديل وضعه أمامه وامره جبرئيل ان يكون افطاره من هذا الطعام .

وكان صلى الله عليه وآله من عادته يفتح الباب لمن يريد الافطار وفي تلك الليلة امر بسد الباب وقال هذا الطعام محرم على غير الانبياء وكشف جبرئيل عن الطبق فاذا فيه عذق من رطب وعنقود من عنب فاكل النبي منهما وشرب من الماء ومد يده للغسل فافاض عليها الماء جبرئيل وارتفع الطعام مع الاناء .

وامره جبرئيل ان يأتي منزل خديجة فان الله سبحانه آلى على نفسه ان يخلق من صلبه في هذه الليلة ذرية طيبة فقام النبي من وقته الى منزل خديجة وقرع الباب فقالت خديجة من القارع حلقة لا يقرعها الا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فناداها النبي افتح الباب فاسرعت مستبشره وفتحت الباب فدخل رسول الله (ممتثلاً امر رب العالمين وقضى الله ما اراد) فحملت خديجة بفاطمة الزهراء عليها السلام[1] .

ومن اسرار هذا الامر الربّاني مزيد العناية الآلهية بقداسة البضعة الزهراء فانه اريد لذات النبوة النزيهة عن اي شائبة المبالغة في التجرد عن لوازم عالم الملكِ حتى يرجع بكله الى مبدئه القدسي من صقع البساطة وهنالك يتلقى المنحة المباركة بالفيض الاقدس وبعد ان تم ما اريد به اذن له بانفاذ الامر المطاع بعد انعقاد النطفة

---

(١): البحار ج ٦ ص ١٠١٩ في اخر باب التزويج من خديجة .